

Distr.: General  
3 March 2015  
Arabic  
Original: English

## اللجنة القانونية والتقنية



الدورة الحادية والعشرون  
كينغستون، جامايكا  
١٣-٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٥

تنفيذ خطة الإدارة البيئية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون ووضع  
خطط أخرى للإدارة البيئية في المنطقة

مذكرة من الأمانة

أولا - معلومات أساسية

١ - في الدورة العشرين للسلطة الدولية لقاع البحار، التي عُقدت في عام ٢٠١٤، شجّع المجلس الأمانة واللجنة القانونية والتقنية على مواصلة عملهما، حتى عام ٢٠١٥ وما بعده، على تنفيذ خطة الإدارة البيئية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون (انظر: ISBA/20/C/31). وشجّع المجلس اللجنة على النظر في وضع خطط إدارة بيئية في قطاعات أخرى في المنطقة الدولية لقاع البحار، وبخاصة في تلك المشمولة حالياً بعقود تنقيب، تمثيلاً مع اقتراح الجمعية العامة الوارد في الفقرة ٥١ من قرارها ٧٠/٦٨. وذكرت جمعية السلطة الدولية لقاع البحار، في دورتها العشرين، أنها تحيط علماً أيضاً بالدعوة التي وجهتها الجمعية العامة، وأشارت إلى أهمية منح الأولوية لوضع تلك الخطط في إطار برنامج عمل السلطة.

٢ - وكرّرت الجمعية العامة في الفقرة ٥١ من قرارها ٢٤٥/٦٩ دعوتها إلى أن تنظر السلطة في وضع خطط إدارة بيئية للنواحي والمناطق المشمولة حالياً بعقود تنقيب. وفي هذا الصدد أشار الأمين العام للسلطة الدولية لقاع البحار، في البيان الذي أصدره بشأن ذلك القرار، إلى أن الدول الأعضاء ملتزمة على نحو واضح بمواصلة التقدم انطلاقاً من الأعمال التي



اضطلعت بها السلطة بشأن خطة الإدارة البيئية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. وأشار أيضا إلى المناقشات حول الأعمال التحضيرية المتعلقة بإجراء تقييم بيئي استراتيجي بشأن مرتفع وسط المحيط الأطلسي، مع مراعاة توافر البيانات وتوحيدها، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات المزكية الأخرى.

٣ - وتقدم هذه المذكرة معلومات عن خطط الإدارة البيئية الحالية والمستقبلية في المنطقة.

## ثانياً - تنفيذ خطة الإدارة البيئية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون

٤ - وافق المجلس في عام ٢٠١٢ على خطة الإدارة البيئية لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون لفترة أولية مدتها ثلاث سنوات (انظر: ISBA/18/C/22)، بناء على اقتراح قدمته اللجنة (انظر: ISBA/17/LTC/7). وتشمل الخطة إنشاء تسع مناطق ذات أهمية بيئية خاصة تهدف إلى حماية هياكل التنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي واستمرارها في أداء دورها في المنطقة من الآثار المحتملة لأنشطة التعدين في قاع البحار. ويشكل ذلك تدبيراً من تدابير الإدارة لإعمال المسؤوليات البيئية للسلطة وللمتعاقدين معها. وورد في القرار الذي أعرب فيه المجلس عن موافقته على الخطة أن على اللجنة تقديم تقرير إلى المجلس عن تنفيذ الخطة. ويتعين أيضاً على اللجنة أن ترفع، عند الاقتضاء، توصيات إلى المجلس بشأن شبكة المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة استناداً إلى نتائج حلقات العمل بهدف القيام، حسب الاقتضاء، بإعادة تحديد تفاصيل اتساع تلك المناطق وموقعها وعددها.

٥ - وعقدت اللجنة جلسة مفتوحة في ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٤ لاستعراض حالة تنفيذ الخطة. وعُرض عليها تقرير أولي. وقُدّم عدد من التوصيات، بما في ذلك إنشاء قاعدة بيانات قوية، وتطوير التعاون مع مشاريع بحوث، والدعوة إلى عقد حلقة عمل في عام ٢٠١٥ بشأن تنفيذ الخطة، بما في ذلك وضع مبادئ توجيهية بشأن التبعات وإنشاء مناطق محمية مرجعية بهدف إجراء تقييم بيئي استراتيجي في المنطقة على النطاق الإقليمي. وأشارت اللجنة إلى أن معظم التوصيات يمكن أن تؤخذ في الاعتبار عند إعداد حلقة العمل المقترحة المعنية بالاستعراض، والمرحلة التالية من تنفيذ الخطة.

٦ - والأساس المنطقي لفكرة تنفيذ الخطة تدريجياً هو السماح بتحسينها مع تزايد توافر البيانات المرجعية العلمية والتقنية والبيئية وبيانات تقييم الموارد. ومنذ الدورة السابقة، التي عُقدت في تموز/يوليه ٢٠١٤، وجهت الأمانة جهودها للتواصل مع مقدمي البيانات، مثل المتعاقدين والأوساط العلمية والهيئات الدولية والإقليمية. واتصلت أمانة السلطة الدولية لقاع البحار بأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بشأن البيانات التي جُمعت خلال عملية تحديد

المناطق البحرية ذات الأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية. وستواصل أمانة السلطة الدولية لقاع البحار تعزيز تعاونها مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وإجراء اتصالات مع الهيئات والمنظمات الأخرى.

٧ - وتتعلق بعض الصعوبات التي برزت عند تنفيذ الخطة بالافتقار حالياً إلى قاعدة بيانات بيئية شاملة تتضمن بيانات خام مصنفة في جداول، بالنظر إلى أن تلك البيانات ضرورية لتقييم الآثار التراكمية والإقليمية المحتملة على البيئة البحرية. وستقدم إلى اللجنة في دورتها المقبلة معلومات مستكملة عن الجهود التي تبذلها الأمانة لإنشاء قاعدة بيانات من هذا القبيل.

٨ - ويُتوخى في برنامج عمل السلطة تنظيم حلقة عمل لاستعراض تنفيذ الخطة قبل انعقاد الدورة الثانية والعشرين، في عام ٢٠١٦. وستقدم الأمانة تقريراً آخر إلى اللجنة في تموز/يوليه ٢٠١٥ لمساعدتها على صياغة توصيات مناسبة تقدمها إلى المجلس بشأن حلقة العمل المذكورة وبشأن تنفيذ الخطة بصفة عامة. بما في ذلك، عند الاقتضاء، استعراض شبكة المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة وإمكانية الاستفادة من مثل هذه المناطق بوصفها مناطق محمية مرجعية.

### ثالثاً - مقترح وضع خطة إدارة بيئية لمرتفع وسط المحيط الأطلسي

٩ - يمثل المحيط الأطلسي، ولا سيما المنطقة المحيطة بمرتفع وسط المحيط الأطلسي، منطقة ذات أهمية متزايدة بالنسبة للموارد المعدنية في قاع البحار والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها. وقد منحت السلطة عقدين للتنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات في محاذة مرتفع وسط المحيط الأطلسي، في جنوب جزر الآزور. ومُنح العقدان المذكوران إلى كل من معهد الأبحاث الفرنسي لاستغلال موارد البحار (Institut français de recherche pour l'exploitation de la mer)، الذي يحظى بتزكية من فرنسا، وإلى حكومة الاتحاد الروسي. وأقر المجلس في تموز/يوليه ٢٠١٤ خطة عمل مقدمة من شركة التنقيب عن الموارد المعدنية (Companhia de Pesquisa de Recursos Minerais S.A.)، التي تحظى بتزكية من البرازيل، للتنقيب عن القشور المنغنيزية الحديدية الغنية بالكوبالت في مرتفع ريو غراندي. وإضافة إلى ذلك، أجرت عدة دول أخرى بحوثاً علمية بحرية أو واصلت التنقيب عن المعادن في مرتفع وسط المحيط الأطلسي.

١٠ - وإن الاهتمام المتزايد بالموارد المعدنية في قاع البحار على امتداد منطقة مرتفع وسط المحيط الأطلسي تجعل الحاجة إلى خطة إدارة بيئية أكثر إلحاحاً. وفي الآونة الأخيرة، اتخذ فريق من العلماء مبادرة لعقد حلقة عمل للخبراء من أجل الشروع في عملية علمية وتقنية

لاستطلاع إمكانية وضع خطة من هذا القبيل. ونظرا لأهمية إعداد هذه الخطط في برنامج عمل السلطة وقرارات الجمعية العامة، دُعيت السلطة إلى الاشتراك في رعاية حلقة العمل، كما دُعيت إلى المشاركة فيها.

١١ - ومن المقرر أن تُعقد حلقة العمل في هورتا، في جزيرة فايال، في جزر الأزور، في الفترة من ١ إلى ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥. ويُنتظر أن تشارك في حلقة العمل الهيئات الإدارية الرئيسية، بما في ذلك السلطة الدولية لقاع البحار، والكيانات المنقبة المتعاقدة مع السلطة، والشركات المستكشفة، والدول الساحلية المطلّة على مرتفع وسط المحيط الأطلسي، إلى جانب علماء من مختلف التخصصات. وتمثل أهداف حلقة العمل في تحديد عناصر لخطة الإدارة البيئية للتنقيب عن المعادن في قاع البحار العميقة واستغلالها بمحاذاة مرتفع وسط المحيط الأطلسي، وعلى وجه التحديد:

(أ) جمع المعلومات المرجعية المتاحة واستعراض مدى ملاءمتها، بما في ذلك مواقع الموائل والنظم الإيكولوجية الحساسة في أعماق البحار؛

(ب) تحديد الثغرات في المعلومات المرجعية وإيجاد حلول لسدّها؛

(ج) استعراض السياسات والتشريعات ذات الصلة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي؛

(د) تحديد المبادئ والأهداف التشغيلية والإدارية لوضع خطة إدارة بيئية؛

(هـ) تحديد طبيعة وتوزيع وكثافة الآثار الناجمة عن الأنشطة البشرية، بما فيها الآثار الناجمة عن التعدين؛

(و) اقتراح خارطة طريق لتطوير خطة لإدارة البيئية، والغايات والأهداف الاستراتيجية لهذه الخطة.

#### رابعاً - توصيات

١٢ - إن اللجنة القانونية والتقنية مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذه المذكرة، وإلى تقديم التوجيهات التي قد تقتضيها الضرورة للمساعدة على تنفيذ خطة الإدارة البيئية في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون، ووضع خطة إدارة بيئية لمنطقة مرتفع وسط المحيط الأطلسي.